

تاج العروس من جواهر القاموس

الأَبُّ : الكَلَأُ وهو العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وقد مَرَّ أَو المَرَعَى كما قاله ابن
اليزيديّ ونقله الهرويّ في غريبه وعليه اقتصر البيضاويّ
والزمخشريّ وقال الزّجاجُ : الأَبُّ : جميعُ الكَلالِ الذي تَعْتَلِفُهُ الماشيّةُ
وفي التنزيل العزيز " وفَاكِهَةً وَأَبًّا " قال أبو حنيفة : سَمَّى الله تعالى
المَرَعَى كَلَأً أَبًّا قال الفرّاءُ : الأَبُّ ما تَأْكُلُهُ الأَنْعَامُ وقال
مُجَاهِدٌ : الفَاكِهَةُ : ما أَكَلَهُ النَّاسُ والأَبُّ : ما أَكَلَتِ الأَنْعَامُ فالأَبُّ
مِن المَرَعَى للدوابِّ كالفاكهة للإنسان قال الشاعر :
جَذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا ... وَلَنَا الأَبُّ بِهـِ والمَكْرَعُ أو كُلُّ مَا
أَنْبَتَ الأَرْضُ أي ما أَخْرَجته من النبات قاله ثعلب وقال عطاء : كل شيء يَنْبِتُ على
وجه الأرض فهو الأَبُّ والخَصِرُ من النبات وقيل التَّيْبُنُ قاله الجلالُ أي لَأَنه
تَأْكَله البهائم هكذا في النسخ والخَصِرُ كَكَتَفٍ وعليه شرح شيخنا وهو غَلَطٌ والصواب :
الخَصِرُ بالصاد الْمُهِمَلَةِ الساكنة كما قَيَّدَهُ الصاغانيّ ونسبه لهْذَيْلٌ وفي
حديث أَنس أَن عُمَرَ بنَ الخطابِ Bهما قرأ قوله D " وفَاكِهَةً وَأَبًّا " وقال : فما
الأَبُّ : ثمَّ قال : ما كَلَفُنَا أو مَا أُمِرْنَا بهذا . والأَبُّ : المَرَعَى
المُتَهَيِّئُ للرَّعَى والقَطْعُ ومنه حديث قُسَّ بنِ ساعدة " فَجَعَلَ يَرْتَعُ
أَبًّا وَأَصِيدُ صَبًّا " وفي الأساس : وتقول : فُلَانٌ رَاعٍ لَهْ الحَبِّ وَطَاعَ لَهْ
الأَبُّ . أي رَكَعًا زَرَعُهُ وَاتَّسَعَ مَرَعَاهُ .
والأَبُّ بالتشديد : لُغَةٌ في الأَبِّ بالتخفيف بمعنى الوالد نقله شيخنا عن ابن مالك
في التسهيل وحكاه الأزهريّ في التهذيب وغيرهما وقالوا : اسْتَأْذِنْتُ فُلَانًا بِأَذْنِ
أَي اتَّخَذْتُه أَبًا . نَبَّهَ على ذلك شيخنا مُسْتَدْرَكًا على الْمُصَنِّفِ .
قُلْتُ : إِنَّمَا لم يذكره لِنُدْرَتِهِ ومخالفته للقياس قال ابنُ الأَعرابيّ :
اسْتَذْبَّ أَبًا : اتَّخَذَهُ نَادِرًا وإنما قِيَّاسُهُ اسْتَأْذَبَ .
وَأَبُّ : د باليَمَنِ قال أَبُو سَعْدٍ : بُلَايِدَةٌ باليَمَنِ يُنْسَبُ إِلِهَا أَبُو
مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَيْصَالِ الهاشِمِيِّ وقال أبو طاهر السلفيّ :
هي بكسر الهمزة قال : سمعت أَبَا مُحَمَّدٍ عَيْدَ العَزِيزِ بنِ مُوسَى بنِ مُحَسَّنٍ
القَلْعِيِّ يقول : سمعت عُمَرَ بن عبدِ الخَالِقِ الإِربَليّ يقول : بَنَاتِي
كُلُّهُنَّ حِضْنٌ لَتَسْعَ سِنِينَ كَذَا في الْمُعْجَمِ .

قُلَاتُ : وَنُسِبَ إِلَيْهَا أَيْضاً الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ صَبْرَةَ الْحَمِيرِيِّ مَاتَ سَنَةَ 728 وَلِي قِضَاءَ مَدِينَةِ أَيْبَ تَرَجَمَهُ الْجَنْدِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَإِبَّ بِالْكَسْرِ : بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى ذِي جَدِيلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو طَاهِرٍ ؛ وَكَذَا يَقُولُهُ
أَهْلُ الْيَمَنِ بِالْكَسْرِ وَلَا يَعْرِفُونَ الْفَتْحَ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : هِيَ مِنْ مِخْلَافٍ
جَعْفَرٍ .

وَأَبَّ لِلْسَّيْرِ يَنْبُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمَضَعِّ الْفِ الْإِزْمُ وَيَوْبُ
بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ فِي لَامِيَةِ
الْأَفْعَالِ وَاسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا فِي حَوَاشِي ابْنِ النَّاطِمِ عَلَى أَبِيهِ أَنَّهُ جَاءَ بِالْوَجْهِينِ فَالْأَوَّلَى ذَكَرَهُ
فِي قِسْمِ مَا وَرَدَ بِالْوَجْهِينِ أَبَّ وَأَبَّيًّا عَلَى فَعِيلٍ وَأَبَّيًّا كَسَحَابٍ
وَأَبَّيَّةً كَسَحَابَةٍ : تَهْيِيًّا لِلذَّهَابِ وَتَجَهُّزًا قَالَ الْأَعَشَى :
صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرَمْكُمْ وَكَصَارِمٍ ... أَخُ قَدَّ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ
لِيَذْهَبًا أَيْ صَرَمْتُكُمْ فِي تَهْيِيٍّ لِمَفَارِقَتِكُمْ وَمَنْ تَهْيِيًّا لِلْمُفَارَقَةِ
فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبَّيْتُ أَوْبُ أَيْبًا إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ
وَتَهْيِيًّا أَتَى كَأَنْتَبَّ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ .
وَأَبَّ إِلَى وَطَنِهِ يَوْبُ أَيْبًا وَإِبَّيَّةً كَسَحَابَةٍ وَأَبَّيًّا كَسَحَابٍ أَيْضاً :
اشْتِاقٌ .

وَالْأَبَّ : الذِّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ
دَرِيدٍ يَنْبُ بِالْكَسْرِ وَأَنْشَدَ لِهَشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :